الفصل الرابع

تحليل العناصر الداخلية في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير

إن التحليل الداخلي هو أحد المناهج التركيبية في دراسة الأدب وهذا المنهج يرتبط بالجمال الأدبي أو بالفن الأدبي. التي تجعل الإنتاج إنتاجا أدبيا. و هي التي وجدها القراء فعليا في مطالعتهم على النصوص الأدبية كمثل المسرحية.

قبل أن تدخل الباحثة في صلب البحث في هذا الفصل هو البحث الخاص عن العناصر الداخلية في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير. وفي هذا الفصل يشمل على خمسة مباحث وهو المبحث الأول يبحث عن الموضوع في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير والمبحث الثاني يبحث عن الشخصيات في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير والمبحث الثالث يبحث عن الحبكة في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير والمبحث الرابع يبحث عن الموضع في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير والمبحث الخامس يبحث عن الرسالة أو الأمانة في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير .أمّا تفصيلها فممّا يلي :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. تحليل الموضوع في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير

كان المراد بالموضوع لأحد النصوص الأدبية هو فكرة من القصة. و المؤلف في تأليف حكايته لا يحاكى إلا بالهدف أي يدخل فيها الأشياء عن مسألة الحياة ورأي المؤلف عن هذه الحياة و الحوادث فيها وذكر شخصية القصة وكلها من فكرة المؤلف.[٦١]

إن موضوع هذه المسرحية تتعلق بالقصة عن ثلاثة رجال مسجون في الغار بالصخرة كما ورد في الحديث النبوي الشريف بروايات في صحيح مسلم في كتاب الرقاق باب أصحاب الغار في ص. ٢٧٣٤ فصاروا في مأزق صعب لم يجدوا منه مخرجاً إلا بتوسلهم على الله تبارك وتعالى بصالح أعمالهم السالفة التي أتوها فيما مضى ، فانحلت عقدتهم وانفرجت أزمتهم .

ويبدو أن الموضوع العامة في هذه المسرحية كان ثلاثة رجال يجيرون في الغار لتفادي غزارة المطر وإذا بصخرة تغلق عليهم فم الغار ويحاول كلاً منهم في أن بصل إلى حلٍ لهذه المشكلة دون جدوى إلى أن يخبرهم أحدهم "هارون" بأن ينبذوا الخلافات ويصفوا أنفسهم ويبتهلوا إلى الله ويدعونه بقلوبٍ خاشعة بأن يفرج عنهم ، واقترح عليهم أن يسرد كل واحدٍ منهم قصة

[٦١] Jakob Sumardjo dan Saini, *Apresiasi Kesusastraan,* (Jakarta: Pt. Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩٧), ٧٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يظهر فيها أن ما قام به من عملٍ كان لوجه الله خالصاً فيتوسل كلٌ منهم بذاك العمل عسى الله يفرج عنهم.

ويبدأ كلٌ من هارون ومُتّى ويوسف في سرد قصصهم والتي تحمل في فحواها معاني رائعة إنسانية ألا وهي البر بالوالدين واحترام حقوق الآخرين وعدم الظلم، حتى شاء الله تعالى أن يفرج عنهم وتتدحرج الصخرة وينفتح الغار ويتصيّدون في الوادي القريب من الجبل.

هكذا, الموضوع هذه المسرحية يعني عن دين يشتمل على طريقة الدعاء بالتوسل على صالح الأعمال.

ويمكن العثور فى التعبير التالي :

- ***يوسف :*** *هلّم يا هارون دعنا نسرع السير.*[٦٢]

توضيح ذلك الحوار يعني ثلاثة رجال يمشون أخذهم المطر. و تلفظ يوسف إلى هارون لكي هارون يمشي سرعة.

- ***هارون :*** *ويلكما.. أليس خيرا من هذه المجادلة أن نذكر الله سبحانه وتعالى وتدعوه أن يحسن عاقبتنا؟.*[٦٣]

---

[٦٢] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار , ١

[٦٣] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

توضيح ذلك الحوار يعني إنّ الله خير النصير, يتضح بهذه الجملة "*أليس خيرا من هذه المجادلة أن نذكر الله سبحانه وتعالى وتدعوه أن يحسن عاقبتن*".هذا الحوار تلفظ هارون ليوسف و مُتّى لأن هارون يؤكد يوسف و مُتّى أن الله خير النصير و هو سميع الدعاء.

- ***هارون :*** *وي! ما هذا؟*

يوسف : *هذه الصّخرة تتحرك!.*

مُتّى : *فأل الله ولا فألك!*

يوسف : *هاهي ذي انطبقت!.*

هارون : *لا حول ولا قوّة إلّا بالله!.*

يوسف : *ألم أقل لكما أنّها غير ثابتة وتوشك أن تقع؟ دبر لنا الآن مخرجا مُتّى!* [٦٤]

توضيح ذلك الحوار يعني حينما دخلوا يوسف و هارون و مُتّى في الغار, هم ينحرفون في الغار لأن الصخرة تتحرك الغار. و يوسف يشجب مُتّى على نصيحته ليدخل في الغار.

- ***هارون:*** *بالله عليك يا يوسف دعنا من هذا الآن. ماذا تصنع هناك يا مُتّى؟* [٦٥]

---

[٦٤] نفس المراجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

توضيح ذلك الحوار يعني كما قال الله تعالى في القرأن الكريم "ادعوني أستجب لكم", يتضح بهذه الجملة "دَعَنَا مِنْ هَذَا ٱلآن " . هذا الحال يوضح عن الله سميع الدعاء.

تلفظ هارون بهذا الحوار لأنه يريد أن يخرج من الغار.هو يعتقد بالدعاء إلى الله سيساعدهم ليخرج من انحباس الغار.

- ***هارون:*** *تعال يا مُتّى اجلس قريبا مني. إنّنا لا محالة هالكون إلا أن يتداركنا الله بلطفه. اقترب مني أنت أيضا يا يوسف... هات يدك.*[٦٦]

توضيح ذلك الحوار يعني إنّ الله خير النصير, يتضح بهذه الجملة ". *إنّنا لا محالة هالكون إلا أن يتداركنا الله بلطفه*" . تلفظ الهارون إنّهيعوّل الله سينصرهم من الخطورة.

- ***هارون*** *: والآن اصغيا إلي. لقد سمعت من بعض علمائنا العارفين أن أحسن ما يدعو به المرء ربّ أن يتوسل إليه بصالح أعماله؛ فليذكر كلّ واحد منّا أصلح عمل عمله في حياته فليدع الله به.*[٦٧]

---

[٦٥]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٤

[٦٦]نفس المراجع.

[٦٧]نفس المراجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

توضيح ذلك الحوار يعني هناك طريقات للدعاء, منها طريقة الدعاء بالتوسل على الله تبارك وتعالى بصالح أعمالهم و الله يسمع على كلّ الدعاء دائما. تلفظ هارون لأن هو يذكر عن طريقة الدعاء بالتوسل و هو يرجو بهذه الطريقة هم يستطعون ليخرجوا من الغار.

- **هارون** : *الله وحده هو الّذي يعلم أينا الأصلح، وإني لكثير الذنوب جم الخطايا وما أعرف لي من عمل صالح الّلهمّ ما كان من برّى بوالديّ الكبيرين.*[٦٨]

توضيح ذلك الحوار يعني طريقة الدعاء بالتوسل على الله تبارك وتعالى بصالح أعمالهم. تلفظ هارون في هذا الحوار إنه يدعو بذكر صالح أعماله يعني بر الوالدين.

- **هو** : *إذن فقد جعلنا في حل منه، فهلمي يا حبيبة القلب نستمتع!* .

هي : *(يظفر من عينها الدمع) أنا أطوع أمرك!.*

هو : *لكنك تبكين ... ما خطبك؟*

هي : *إني أخاف الله رب العالمين!.*

هو : *يا ويلي من كافر بنعمة الله. تخافينه أنت في الشدة ولا أخافه أنا في الرخاء. والله لا تمس يدى ثوبك أبداً!.*[٦٩]

---

[٦٨]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

توضيح ذلك الحوار يعني بعدم الظلم. تلفظ يوسف لها (هي = أليشبع) لأن هارون يريد أن يتمتّع معها لكن أليشبع تبكي حتى يسأل إليها و تجاوب أليشبع لأنّها تخاف الله. جواب أليشبع يوسف يدرك على إهماله و هو يجدّل يكرس دائما إلى الله.

- ***مُتّى :*** *كانت لي مزرعة فيما مضى فاستأجرت ذات يوم أجراء ليعملوا في أرضي، فلما انقضى النهار أعطيتهم أجورهم ما خلا واحداً اسمه سليمان أبي أن يأخذ أجره مستقلاً إياه. وأردت أن أزيده فأعرض عني ومضى. فوقع في قلبي من ذلك هم عظيم. وبحثت عنه في كل مكان فلم أعثر له على أثر، فبدالي أن أثمر له أجره هذا؛ فإذا الله يبارك فيه حتى نما وتكاثر. وجاءت جائحة فأتت على مالي فلم يبق في يدي غير مال سليمان هذا فصارت زوجتي تحرضني على الأخذ منه.*[٧٠]

ذلك الحوار تلفظ مُتّى لأنه يدعو إلى الله بالتوسل. في هذا الحوار يوضح أن مُتّى ينقل حقوق الآخرين. ولو مُتّى يقفر سليمان الذي يعمل في أرضه وسليمان لم يأخذ أجره لكن مُتّى يحفظ أجر سليمان حتى يطوره.

---

[٦٩] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٩

[٧٠] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١٠ –١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ***يوسف*** *: أنظر الصخرة تتقلقل من مكانها! يا الله! إنها تدحرجت!. يُسمع تدحرج الصخرة إلى أسفل .*

هارون *: اللهم الحمد !*

مُتّى *: الحمد لله رب العالمين!.*[٧١]

ذلك الحوار بين يوسف و هارون و مُتّى حينما ألله تعالى أن يفرج عنهم وتتدحرج الصخرة وينفتح الغار ويتصيّدون في الوادي القريب من الجبل. هم يفترحون و يشكرون إلى الله لأن الله يرضى على إحسانهم.

ب. تحليل الشخصيات في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير

قال جبور عبد النور في "معجم الأدب" إن الشخصية هي العامل الأساسيّ في تحقيق الآثار الفنية، وهي التي تسبغ عليها طابعا خاصا. وتتجلى بوضوح في تصور موضوعاتها وفي تنفيذها. والأسلوب المتبع فيها، فإذا ما سيطرت شخصية الفنان على آثاره خرج من دائرة التقليد والمحاكاة، وانطلق في دروب

[٧١] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البداع والتميز عن الآخرين.[٧٢] وتنقسم الشخصية إلى قسمين الشخصية الأساسية والشخصية الثانوية[٧٣].

- الشخصية الأساسية أو الرائسية (*Central Character*)
- والشخصية الثانوية (Pripherial Character)

١. و أما الشخصية الأساسية في المسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير فمنها : ثلاثة رجال مسجون في الغار بالصخرة يعني هارون ويوسف ومُتّى. أمّا تفصيلها فممّا يلي :

أ) هارون

هارون (الشخصية الأساسية)، ويتضح هارون برجل صابر و هو حكيم وقادر على أن يكون قائدا .كما انه مخلص جدا لوالديه . هو يرضي لينتظر والديه حتى يستطيعان أن يشربا اللبن. ويتضح ذلك في محادثة مع زوجته :

- ***هارون*** : *لا ينبغي أن أزعجهما من نومهما الساعة.*

الزوجة : *فماذا أنت صانع؟*

---

[٧٢] جبور عبد النور, *المعجم الأدبي*, (بيروت: دار العلم للعالمين, ١٩٧٩), ١٤٧.

[٧٣] Burhan Nurgiyanto, Teori pengkajian fiksi, (Yogyakarta: Gajah Mada university press, ٢٠١٠),١٧٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هارون : *سأبقى هنا واقفا حتىّ يستقيظا فأقدم لهما اللّبن.*[٧٤]

ويتضح أن هارون يشرف على أصدقائه في هذه محادثة:

- ***هارون :*** *لكن مُتّى متخلف عنا.*

يوسف : *إن مُتّى لا يريد أن يلحق بنا .. إنّه يتعمّد ٱلبطء في السير.*

هارون : *ما يكون لنا أن نترك رفيقنا يا يوسف (ينادي) مُتّى! مُتّى!.*[٧٥]

من هذا الحوار يصور أن هارون لطيف و هو يحب أن يستطيع ليساعد و يشرف صديقه.

و هارون يعمل دائماً على التوفيق بين الشخوص الاخرى في خدمة الحركة الدرامية للمسرحية ,و هذا الحوار يتضحه :

- ***هارون :*** *تعال يا مُتّى اجلس قريبا مني. إنّنا لا محالة هالكون إلا أن يتداركنا الله بلطفه. اقترب مني أنت أيضا يا يوسف... هات يدك.*[٧٦]

هارون يأمر مُتّى و يوسف لتغاضى بيناول يد حتى هما يغفران.

و هارون يذكر بالله وهو صاحب الفكرة الإيمانية أن يتوسل الجميع إلى الله بصالح أعماله . و هذا الحوار يتضحه :

---

[٧٤]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار,٦

[٧٥]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١

[٧٦]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار,٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **هارون** : : *والآن اصغيا إلي. لقد سمعت من بعض علمائنا العارفين أن أحسن ما يدعو به المرء ربّ أن يتوسل إليه بصالح أعماله؛ فليذكر كلّ واحد منّا أصلح عمل عمله في حياته فليدع الله به.*[٧٧]

ب)يوسف

يوسف هو الشخصية الأساسية هو رجل جاهد ليحسن حياته. نشأت يوسف يتقشّف لكن لأن بإجتهاده يكون يوسف غنيا. يتوضح بهذا الحوار :

- **يوسف** : *كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يجب الرجال النساء وكنت فقيراً فزوجها أهلها لغيري فظل حبها نامياً في قلبي. وسعيت في طلب الرزق حتى أصبحت غنيا فوسوس إلى الشيطان أن أغريها بالمال فاسعصمت مني، إلى أن ألمت بها سنة من السنين فجاءت تطلب عوني.*[٧٨]

---

[٧٧]نفس المراجع.

[٧٨]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٧-٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سخصية يوسف الذي جاهد تعرّض بالجملة " *النساء وكنت فقيراً فزوجها أهلها لغيري فظل حبها نامياً في قلبي. وسعيت في طلب الرزق حتى أصبحت غنيا"* .

و لو يوسف جاهد لكن هو مغرورون. هو يترك صديقه حينما السيل .

- ***هارون :*** *لكن مُتّى متخلف عنا.*

يوسف : *إن مُتّى لا يريد أن يلحق بنا .. إنّه يتعمّد ٱلبطء في السير.*[٧٩]

يوسف يتكلم بالقول الحار, و هو يحب أن يغضب إلى صديقه حينما هو لا يتناغم صديقهتلفظ مُتّى ليضحح شخصية يوسف :

- ***مُتّى:*** *بل أنت الّذي تريد أن تهلكنا برأيك السّقيم. ليس في وسعنا أن نسبق السّيل إذا أقبل، ولكن في وسعنا أن نتقيه.*[٨٠]

و هو يحب أن يجادل مع صديقه ,ويتضح في محادثة الهارون :

- ***هارون :*** *رويدكما.. لا وقت عندنا للملاحاة.. إلى الغار وليفعل الله ما يشاء.*[٨١]

---

[٧٩]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١

[٨٠]نفس المراجع.

[٨١]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ***هارون :*** *ويلكما.. أليس خيرا من هذه المجادلة أن نذكر الله سبحانه وتعالى وتدعوه أن يحسن عاقبتنا؟.*[٨٢]

و لو يوسف في رقة حال هو يتجادل مع مُتّى عن الأسباب لماذا هم يستطيعون أن يدخلو في الغار. لأنّ يوسف و مُتّى يتجادلان ,هارون يذكرهما عن المجادلة لا نافعة.

ت)مُتّى

مُتّى هو الشخصية الرائيسية أو الأساسية، وهو شخص مع مسؤولية عالية، وسوف يقف ثابتا لكنه كان عنيد .كان لديه طعم نهتم جدا تعطى ولاية له.ويتضح في المحادثة بين مُتّى و سليمان (خدمه):

- ***مُتّى :*** *كلا... هذه ليست لي يا سليمان.. هذه كلها لك أنت قد ثمرتها من صاع الأرز الذي رفضته!.*

سليمان : *ماذا تقول؟*

مُتّى : *ظلت أمانة عندي فخذها اليوم وأرحنى من حفظ أمانتك.*[٨٣]

---

[٨٢]علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٣

[٨٣] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا الحوار يدل على صفة مُتّى , إنه أمانة لينقل استحقاق الأشخاص. لكن هو عنيد وشديد الحساسية أيضا. و يتضح على هذا الحوار بين مُتّى و يوسف :

- ***يوسف :*** *لكي يطوينا السّيل إذا جاء؟ أتريد أن تهلكنا يا رجل؟*

مُتّى : *بل أنت الّذي تريد أن تهلكنا برأيك السّقيم. ليس في وسعنا أن نسبق السّيل إذا أقبل، ولكن في وسعنا أن نتقيه.*[٨٤]

٢. و أما الشخصية الثانوية في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير فمنها:

أ) **زوجة هارون**

زوجة هارون هي الشخصية الثانوية لأنها لا يبرز كثير في مسرحية. هي زوجة وأم لديه الرحمة على أولاده وهي تخشى على أولادها الجوع والعطش و يتضح على هذا الحوار بين هارون و زوجته :

- ***الزوجة :*** *اسق هذا لأولادك ثمّ احلب لأبويك حين يستيقظان.*

الزوجة : *إذن فأيقظهما واسقهما ثم احلب لأولادك.*[٨٥]

---

[٨٤] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١-٢

[٨٥] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و لو زوجة هارون ترحم إلى أولادها لكنها لا تصبر و الأكثر غضبان ويتضح على الحوار بينها و هارون :

- ***الزوجة :*** *اسق هذا لأولادك ثمّ احلب لأبويك حين يستيقظان.*

هارون : *كلا لن أخل بعادتي معهما أبداً.*

الزوجة : *إذن فأيقظهما واسقهما ثم احلب لأولادك.*

هارون : *لا ينبغي أن أزعجهما من نومهما الساعة.*[٨٦]

و ذلك الحوار يدل على زوجة هارون لا تصبر و هي تجم مع هارون لأنه لا يعطي اللبن إلى أولاده.

ب) أليشبع

أليشبع هي الشخصية الثانوية لأنها لا يبرز كثير في مسرحية. هي مراة محبوبة عند يوسف, لكن حبّهما لا يجتمع لأنّ والدها لا تأذنهما. هي امرأة لديه مسؤولية كبيرة من حيث الصعوبة الاقتصادية التي سوف تكون إلا أنها لا تزال تحاول أن تجد المال لإعالة أسرته حتى وسوس له الشيطان أن يغريها بالمال فاستعصمت منه ، ولما المت بها سنة من السنين الضائقة ذهبت إليه تطلب

---

[٨٦] نفس المراجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المال " ستين ديناراً " ولكن يوسف اشترط عليها أن تجود عليه بنفسها فقالت إذا أردت وعرض عليها الضعف وإذا بها تبكي خوفاً من الله وكانت السبب في بعده عن الفحشاء وتوبته إلى الله.

و يتضح على هذا الحوار بين أليشبع و يوسف :

- **هي** : *والد مع في عينيه خشية أن يموت أطفاله جوعاً.*

هو : *إذن فقد جعلنا في حل منه، فهلمي يا حبيبة القلب نستمتع! .*

هي : *(يظفر من عينها الدمع) أنا أطوع أمرك!.*

هو : *لكنك تبكين ... ما خطبك؟*

هي : *إني أخاف الله رب العالمين!.*[٨٧]

ذلك الحور يدلّ أنّ أليشبع تملك إيمان قوي. و هي امرأة لديه مسؤولية كبيرة و يتضح على هذا الحوار بين أليشبع و يوسف :

- **هو** : *أذن لك!.*

هي : *والد مع في عينيه خشية أن يموت أطفاله جوعاً.*[٨٨]

---

[٨٧] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٩.

[٨٨] نفس المراجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت) سليمان

سليمان هو الشخصية الثانوية وهو عامل لدى " مُتّى " و هو يترك أجره، لكن في طول الزمان (بعد خمس سنين) سليمان يبغت إلى مُتّى ليسأل أجره.

النص مع مُتّى:

- ***سليمان :*** *لتعطيني صاع الأرز الذي تركته لك؟ اعلم يا مُتّى أن الله قد أغناني اليوم عن الصاع!.*

مُتّى : *تعال انظر! أترى هذه الأنعام ورعاءها؟*

سليمان : *أجل ... قد أثريت يا مُتّى بعد!.* [٨٩]

يملك سليمان القلب السليم لأن سليمان يقترح مُتّى ليأخذ نصف من أجره.

من هذا الحوار يتضح شخصية سليمان :

- ***سليمان :*** *ما أعظم أمانتك. سأترك لك نصفها يا مُتّى.* [٩٠]

لكن سليمان يسيء فهم صلاح مُتّى, هو يفترض مُتّى يعيّره.

و يتضح بهذا الحوار :

- ***سليمان :*** *لا تستهزئ بي يا مُتّى فلست اليوم فقيراً فأحتمل سخريتك.* [٩١]

---

[٨٩] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١٢

[٩٠] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ث) تامار (زوجة مُتّى)

هي الشخصية الثانوية لأنها لا يبرز كثير في مسرحية. وهي زوجة مُتّى هي المرأة الشر والطمع في مال الأجير .

ويتضح من خلال محادثة :

- *وجاءت جائحة فأتت على مالي فلم يبق في يدي غير مال سليمان هذا فصارت زوجتي تحرضني على الأخذ منه.*[٩٢]
- **هي** : *ومُتّى يجيء صاحبها؟ لعله قد مات.*
- **هي** : *خذ من هذه الأنعام ولو شاة واحدة تذبحها لنا في العيد لتوسع بها على العيال.* [٩٣]

ج) والدان هارون

هما والدان هارون هما طاعنان حتى يتركان كل عملية و في ليلي هما يشربان اللبن.

ويتضح في هذه المحادثة :

- *كان من عادتي إذا رجعت من المرعى أن أحلب فأسقى أبوي الكبيرين*[٩٤]

---

[٩١] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١٢

[٩٢] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١١

[٩٣] نفس المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت. تحليل الحبكة في مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير

الحبكة من أهم العناصر الداخلية في النصوص الأدبية والحبكة هي حادثة رئيسية في الرواية التي يوصل إلى الحادثة الأخرى المقبدة لتقوية الحادثة الأولى. وهي الموصلة بين العلة والمعلول.[٩٥] سمي بعض الناس حبكة القصة أو الرواية (plot) بالسر (Jalan cerita).

في نظر أرسطا كانت نهاية الحبكة تنقسم إلى قسمين : الفرح في النهاية (*Happy Ending*) وحزن في النهاية (*Sad Ending*) و من ناحية الزمن كانت الحبكة تنقسم إلى قسمين هما :حبكة خطيئة أو مستقيمية (*Progresif*) وحبكة نكصية (*Regresif*) .

و قال فيترائنوس (Petroinus) تتضمن الحبكة على ثلاثة أجزاء , الأول التقدم (*Exposition*) والثانى الصراع (*Conflict*) والثالث المخرج (*Denouvement*).[٩٦]

أمّا نهاية مسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير فإنها الفرح في النهاية بسبب يتوفّقون هارون و يوسف و مُتّى من انحباس الغار.

يتضح على هذا الحوار :

---

[٩٤] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٥

[٩٥]Ibid, Burhan Nurgiyanto, ١٩٤.
[٩٦]Zainuddin Fanani, *Telaah Sastra* , ٦٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ***يوسف*** *: أنظر الصخرة تتقلقل من مكانها! يا الله! إنها تدحرجت!.*

يُسمع تدحرج الصخرة إلى أسفل .

هارون *: اللهم الحمد !*

مُتّى *: الحمد لله رب العالمين!.*[٩٧]

(ستار)

والتقديم هذه المسرحية يبدأ هارون و يوسف و مُتّى لجأوا إلى الغار لتفادي غزارة المطر .

- ***مُتّى*** *: نلجأ إلى ذلك الغار في سفح الْجبل. (يسمع هدير السيل من بعيد).*

هارون *: وي! سمعا.. هذا السّيل قد أقبل! هذا هديره!*

مُتّى *: هيابنا. أسرعا.*

يوسف *: لكن. لكن هذه الصّخرة المتقلقة على فم الغار.*[٩٨]

والصراع في هذه المسرحية حينما الصخرة تغلق على فم الغار و تحدث المجادلة بين يويف ومُتىّ عن الأسباب لماذا هم يستطيعون أن يدخلو في الغار.

---

[٩٧] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١٤

[٩٨] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **متّى :** *انظر يا يوسف.. لو لم ندخل هذا الغار لجرفنا هذا السيل الهائل.*

يوسف : *وإذا انطبقت هذه الصّخرةعلينا؟*

متّى : *(يقهقه ساخرا) حينئذ أعترف بصواب رأيك!.*

هارون : *ويلكما.. أليس خيرا من هذه المجادلة أن نذكر الله سبحانه وتعالى وتدعوه أن يحسن عاقبتنا؟.*[٩٩]

(تسمع قرقعة)

- **يوسف :** *ألم أقل لكما أنّها غير ثابتة وتوشك أن تقع؟ دبر لنا الآن مخرجامتّى!*

متّى : *لو بقينا في بطن الوادي لكان هلاكنا محققا!*

يوسف : *وهلاكنا الآن غير محقق؟!.*[١٠٠]

والمخرج في هذه المسرحية حينما هارون يذكر عن طريقة الدعاء بتوسل على الله تبارك وتعالى بالعمل صالح. ويبدأ كل من هارون و مُتّى و يوسف في سرد

---

[٩٩] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٣

[١٠٠] نفس المراجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قصصهم والتي تحمل في فحواها معاني رائعة إنسانية. و عمل هرون يعني بر الوالدين وعمل يوسف عدم الظلم و عمل مُتّى احترام حقوق الآخرين.

- ***هارون :*** *كان من عادتي إذا رجعت من المرعى أن أحلب فأسقى أبوي الكبيرين أوّلا قبل زوجي وأولادي وقبل أي واحد في الدار. وذات يوم تأخرت في المرعى ولم أعد إلى أهلي إلا بعد ما أمسى المساء.*[١٠١]
- ***متّى :*** *كانت لي مزرعة فيما مضى فاستأجرت ذات يوم أجراء ليعملوا في أرضي، فلما انقضى النهار أعطيتهم أجورهم ما خلا واحداً اسمه سليمان أبي أن يأخذ أجره مستقلاً إياه. وأردت أن أزيده فأعرض عني ومضى. فوقع في قلبي من ذلك هم عظيم. وبحثت عنه في كل مكان فلم أعثر له على أثر، فبدالي أن أثمر له أجره هذا؛ فإذا الله يبارك فيه حتى نما وتكاثر. وجاءت جائحة فأتت على مالي فلم يبق في يدي غير مال سليمان هذا فصارت زوجتي تحرضني على الأخذ منه.*[١٠٢]
- ***هي :*** *والد مع في عينيه خشية أن يموت أطفاله جوعاً.*

هو : *إذن فقد جعلنا في حل منه، فهلمي يا حبيبة القلب نستمتع! .*

---

[١٠١] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٥

[١٠٢] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هي : *(يظفر من عينها الدمع) أنا أطوع أمرك!.*

هو : *لكنك تبكين ... ما خطبك؟*

هي : *إني أخاف الله رب العالمين!.*[١٠٣]

لأن أليشبع تبكي و تقول "*إني أخاف الله رب العالمين*" يتسبّب يوسف يتوب إلى الله.

والحبكة من ناحية الزمن في هذه المسرحية يعني مجمع بين حبكة مستقيمية و حبكة نكصية. وحبكة مستقيمية في هذه المسرحية لأن المسرحية تحكي قصة استقامة إعتبارا من عاصفة رعديّة و هم يدخلون في الغار ليبخؤو جسدهم حتى هم يستطيعون ليخرجو من الغار.

- **يوسف** : *هلّم يا هارون دعنا نسرع السير.*[١٠٤]
- **هارون** : *ويلكما.. أليس خيرا من هذه المجادلة أن نذكر الله سبحانه وتعالى وتدعوه أن يحسن عاقبتنا؟.*[١٠٥]
- **هارون** : *وي! ما هذا؟*

يوسف : *هذه الصّخرة تتحرك!.*

مُتّى : *فأل الله ولا فألك!*

---

[١٠٣] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٩.

[١٠٤] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار , ١

[١٠٥] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يوسف : هاهي ذي انطبقت!.

هارون : لا حول ولا قوّة إلّا بالله!.

يوسف : ألم أقل لكما أنّها غير ثابتة وتوشك أن تقع؟ دبر لنا الآن مخرجا مُتّى![١٠٦]

- **هارون :** الله وحده هو الّذي يعلم أينا الأصلح، وإني لكثير الذنوب جم الخطايا وما أعرف لي من عمل صالح اللّهمّ ما كان من برّى بوالديّ الكبيرين.[١٠٧]
- **مُتّى :** كانت لي مزرعة فيما مضى فاستأجرت ذات يوم أجراء ليعملوا في أرضي، فلما انقضى النهار أعطيتهم أجورهم ما خلا واحداً اسمه سليمان أبي أن يأخذ أجره مستقلاً إياه. وأردت أن أزيده فأعرض عني ومضى. فوقع في قلبي من ذلك هم عظيم. وبحثت عنه في كل مكان فلم أعثر له على أثر، فبدالي أن أثمر له أجره هذا؛ فإذا الله يبارك فيه حتى نما وتكاثر. وجاءت جائحة فأتت على مالي فلم يبق في يدي غير مال سليمان هذا فصارت زوجتي تحرضني على الأخذ منه.[١٠٨]

---

[١٠٦] نفس المراجع.

[١٠٧] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٥

[١٠٨] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١٠ -١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **يوسف** : *أنظر الصخرة تتقلقل من مكانها! يا الله! إنها تدحرجت!. يُسمع تدحرج الصخرة إلى أسفل .*

هارون : *اللهم الحمد !*

مُتّى : *الحمد لله رب العالمين!.*[١٠٩]

و حبكة نكصية في هذه المسرحية يعني حينما هارون و يوصف و مُتّى يتذكّرون أعمالهم.

- **الزوجة** : *ماذا أخرك يا هارون اليوم؟*

هارون : *نأى بي الشّجر يا حنّة فأبعدت. أين أبي وأمي؟*

الزوجة : *انتظراك طويلا حتّى غلبها النوم فناما.*[١١٠]

- **يوسف** : *مرحباً بك يا أليشبع ! لعلك رضيت اليوم عن ابن عمك المدلة بحبك!*

هي : *هات يا يوسف الستين ديناراً وعدتني بها.*

هو : *وتجودين عليّ بوصلك؟*

هي : *إذا أردت.*

هو : *خذي إذن عشرين ومائة دينار وإن شئت يا حبيبتي زدتك.*[١١١]

---

[١٠٩] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ١٣

[١١٠] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ث. تحليل الموضع في مسرحية "أصحاب الغار لعلي أحمد باكثير

الموضع هو محيط يقع الواقع وفيه الوقت ودورة التاريخ وحال الإجتماعية وظرف الولاية والدوقع الجغرافية. الموضع هو مكان وزمان الذي تجري فيه حوادث القصة المدخولة في موضع الإجتماع الموجودة في النص الأدبي.[١١٢]

ويتكون الموضع من ثلاثة أنواع، وهي الموضع المكانى والموضع الزمانى والموضع الإجتماعي. وبيان كل من الموضع كما يلي : الموضع المكانى والموضع الزمانى والموضع الإجتماعي.

١. الموضع المكاني

والموضع المكاني في هذه المسرحية يعني في واد والغار

ويتضح على هذا الحوار :

هارون : *رويدكما..*

لا وقت عندنا للملاحاة.. إلى الغار وليفعل الله ما يشاء.

٢

(داخل الغار)

متّى : *انظر يا يوسف.. لو لم ندخل هذا الغار لجرفنا هذا السيل الهائل.*[١١٣]

---

[١١١] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٨

[١١٢]Burhan Nurgiyanto, Teori pengkajian fiksi, (Yogyakarta: Gajah Mada university press, ٢٠١٠),٢١٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبيت هارون حينما هارون يتذكّر عادته ليكسّب اللبن إلى والدين. وبيت يوسف حينما يوسف يتذكّر عن يتوب إلى الله لأنّه يريد أن يلعب مع حبيبته. وبيت مُتّى حينما مُتّى يتذكّر عن يعيد أجر سليمان. فنجد أن المكان يتغير حسب الحدث وينتقل بحيوية من الغار وإلى بيت كل من (متى ويوسف وهارون) مما أضفى على المسرحية عنصر الحيوية والتشويق .

٢. الموضع الزماني

كان ليلاً أو نهاراً فعنصر الزمن في هذه المسرحية اتسق مع المكان وأثناء نزول المطر والرعد يقصف بشدة.

- ***هارون :*** *كان من عادتي إذا رجعت من المرعى أن أحلب فأسقى أبوي الكبيرين أوّلا قبل زوجي وأولادي وقبل أي واحد في الدار. وذات يوم تأخرت في المرعى ولم أعد إلى أهلي إلا بعد ما أمسى المساء.*
- ***هارون :*** *سأبقى هنا واقفا حتىّ يستقيظا فأقدم لهما اللّبن.*
- ***متّى :*** *ومتى استيقظ أبواك؟*

---

[١١٣] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٢-٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ***هارون :*** *حينما برق الفجر*[١١٤].

٣. الموضع الإجتماعي

والموضع الإجتماعي في هذه المسرحية يعني : عادات العامّة يعني الصيد والرعاة.

- ***هارون :*** *كان من عادتي إذا رجعت من المرعى أن أحلب فأسقى أبوي الكبيرين أوّلا قبل زوجي وأولادي وقبل أي واحد في الدار. وذات يوم تأخرت في المرعى ولم أعد إلى أهلي إلا بعد ما أمسى المساء.*[١١٥]

ويتضح بهذه الجملة ". *وذات يوم تأخرت في المرعى*" **أن** عادات العامّة يعني الصيد والرعاة.

وحينما هارون ويوسف ومُتّى مسجون في الغار بيئتها شاقة و خوف هكذا كان المجادلة بين يوسف و مُتّى.

- ***يوسف :*** *ألم أقل لكما أنّها غير ثابتة وتوشك أن تقع؟ دبر لنا الآن مخرجامتّى!*

- ***متّى :*** *لو بقينا في بطن الوادي لكان هلاكنا محققا!*

---

[١١٤] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٥-٦

[١١٥] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- ***يوسف :*** *وهلاكنا الآن غير محقق؟!.*

- ***هارون :*** *كفى مراء ومجادلة! ما أظنّ هذا الّذي أصابنا إلا عقوبة لكما من الله على هذا الجدال والّلدد.*[١١٦]

ج. تحليل الرسالة في مسرحية "أصحاب الغار لعلي أحمد باكثير

وأما الرسالة أو الأمانة فهي فكرة عن إدارة الكاتب لإلقائها إلى القراء وكثيرا ما هذه الأمانة وصاب خلفية مباشرة وتكون هذه الوصايا في الروايات الطويلة أكثر مما توجد في الروايات القصيرة لاسيما في القصة القصيرة.

والمسرحية "أصحاب الغار" لعلي أحمد باكثير توفير العديد من الفوائد لكاتبنا معين. بين الرسالة الأخلاقية التي نقلها المؤلف للقارئ ما يلي:

- يخبرنا أن بر الوالدين حيث كلما وأينما كان. وذلك احياء للنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث، عندما تسلق على المنصة في حين تقول آمين، في كل مرة ليضع قدمه على رأس المنبر؟ وكانت الصحابة متحمس جدا مع اللطف، سأل النبي صلى الله عليه وسلم: "ما كنت عسى، يا رسول الله؟" *قال: "أتاني جبريل وقال من بين أمور أخرى:*

---

[١١٦] علي أحمد باكثير, أصحاب الغار, ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ آمِيْن

(رواه أحمد و مسلم)

- يوسف يطلع بأن تكرس دائما إلى الله كلما وأينما كنا. كما يتضح في الحديث:

"اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة حسنة تمحها و خالق الناس بخلق حسن."

(رواه الترمذي)

- احترام حقوق الآخرين, في هذه المسرحية تبين لنا عن احترام حقوق الآخرين هو علاج مشرفة جدا. ويتضح في هذا الحديث :

مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ

(رواه أحمد)

- موقف يوسف و مُتّى علمنا ولا يئس من روح الله , كما قال تعالى في سورة يوسف : .....ولا تايئسوا من روح الله صلى..... (سورة يوسف :٨٧)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id